

الرد على المرجئة في قولهم (الإيمان شيء واحد لا يزيد ولا ينقص)

| الشيخ عبدالله العنقري

عبدالله العنقري

وذلك ان المرجئة تزعم ان الايمان شيء واحد لا يزيد ولا ينقص. ولهذا يقولون الكلمة القبيحة المشهورة ايمانك ايمان جبريل وميكائيل كلمة قبيحة جدا قال ابن ابي مليكة رحمه الله كما في البخاري ادركت ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ما فيهم من يقول - 00:00:00

ايمانك ايمان جبريل او ميكائيل شبري الميكائيل عند الله من الملائكة المقربين كيف تقول ايماني مثل ايمان جبريل؟ ما تستحي جبريل الذي يرى عظام ايات الله عز وجل تقول ايماني مثل ايمانه - 00:00:17

قالوا نعم لمن شيء واحد لا يزيد ولا ينقص. سبحان الله العظيم مع صريح الايات اجداد الذين امنوا ايماننا لكن اشكال هذه الفرق في التأويل مثل نصوص الصفات اذا جاءت من نصوص الصفات قالوا المراد بالاستواء الاستيلاء لم يستفيدوا من النصوص - 00:00:32

والاجلية النصوص في ان الايمان يزيد والشئ الذي يزيد كان قبل الزيادة ناقصا. وايضا نصوص في النقص كما سيأتي رد عليهم ايضا قال باب الدليل على زيادة الايمان ونقصانه. وذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم في النساء ما رأيت من ناقصات عقل ولا دين - 00:00:51

ثم اخبر ان نقص دين المرأة لا يضرها النقص الدين هذا لا يضرها ولا تعير به. لكن النبي صلى الله عليه وسلم اخبر كما قال تعالى وللرجال عليهن درجة وليس الذكر كالانثى الرجال من - 00:01:06

من حيث الجملة قطعا من حيث الجملة الرجال افضل من النساء. وان كانت قد توجد امرأة افضل من الوف بل ربما ملايين الرجال لكن هذا الكلام من حيث العموم. فذكر ان نقصان دينها - 00:01:16

انها اذا حاضت لا تصوموا رمضان ولا تصلي هذا من نقص سماه نقص دين كذلك اورد عليه الحديث قول الله عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم اتجه بعض الصحابة رضي الله عنهم - 00:01:28

الى بيت المقدس وظلوا على ذلك ثم منهم من استشهد ومنهم من مات وهو يصلي الى بيت المقدس ثم حول الله القبلة الى الكعبة فتساءل الاحياء وتساءلوا عن الذين ماتوا. ماذا عن الصلاة التي كانت الى بيت المقدس؟ فقال الله وما كان الله ليضيع ايمانكم - 00:01:46

فسمى الله الصلاة اماما فكيف تكون الصلاة ليست من الايمان والله يسميها ايماننا. كيف يخرج العمل من الايمان وقد سمي الله العمل بالايمان ثم هكذا الحديث الذي بعده من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله ما طريقته في الحياة؟ طريقته في الحياة ايثار الله على ما سواه. ان احب لله ان ابغض لله - 00:02:04

ان اعطى احدا فيريد الله ان منع احدا فلاجل الله فقد استكمل الامام استكمال ما نشد اللي عليه على زيادته وهو لا يقولون شيء واحد. انا وجبريل سوا في ايمانك كايمان جبريل وميكائيل. استكمال الايمان وش يدل عليه؟ ولهذا قال الله عز وجل في الصحابة رضي الله عنهم. والذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك - 00:02:25

فهم المؤمنون حقا كلمة المؤمنون حقا تحققت المؤمنون حقا الذين كمل ايمانهم فالذين لم يكمل ايمانهم كفار او ليسوا بكفار يقول لا ليسوا بكفار اذا ماذا يكونون ناقصة هي الايمان - 00:02:48

هذا هذا المعنى وهكذا الحديث اكمل المؤمنين ايماننا احسنهم خلقا والخلق اقوال واعمال يتفاوت فيها الناس وهكذا قوله قول سعد رضي الله عنه لما اعطى النبي صلى الله عليه وسلم رجالا وترك رجلا عند سعد هو افضل من الذين اعطوا - [00:03:02](#) فقال صلى الله عليه وسلم اعطيت فلانا وفلانا ولم تعطي ولم تعط فلانا شيئا وهو مؤمن هكذا جزم. قال صلى الله عليه وسلم او مسلم ثلاث مرات يعيدها على سعد - [00:03:21](#)

ينبغي ان تحكم بالظاهر الجزم على احد بايمان قلبه طهر قلبه ونقاء سريرته وانه قد حقق الايمان. هذا امر لله عز وجل. فان تحكم بالظاهر وهو الاسلام الذي تراه نهاه عن هذا وقال او مسلم ثم قال في سبب اعطاء قوم دون قوم اني اعطي رجال وادعو من هو احب الي منهم - [00:03:33](#)

لا اعطيه شيئا مخافة ان يكبو في النار على وجوههم فيعطيههم هذا المال لعله ان يكون سببا من اسباب محبتهم للاسلام. ولهذا قال انس رضي الله عنه كان الرجل يسلم - [00:04:00](#)

فما يلبث حتى يكون الاسلام احب اليه من ماله وولده يعني في البدايات يشجع هؤلاء بالمال ونحو حتى اذا خالط الامام بشاشة القلوب صار الاسلام احب اليهم حتى من اموالهم - [00:04:12](#)

ثم اورد قول الزهري رحمه الله نرى ان الاسلام الكلمة يعني نطق الكلمة اذا نطق الانسان بالكلمة اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله هذا نشهد له الان بانه دخل الاسلام - [00:04:26](#)

والايمان الحقيقي يتضح بالعمل ولهذا قال كان من من مضى من سلفنا وهذي حكاية اجماع للسلف ايضا لا يفرقون بين الايمان والعمل. العمل من الايمان والايمان من العمل. ما في تفريق. اما المرجئة فتقول لا. الايمان غير العمل. العمل خارج حد الايمان -

[00:04:37](#)

ويستدلون بقوله عز وجل الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. قالوا عمل الصالحات عطف على الايمان فدل على ان العمل غير الايمان والاطفال مغايرة لكن مغايرة على اربع مراتب فمنها المبينة كقولك السماء والارض غير الارض هذه مبينة. ومنها عطف الشيء على نفسه - [00:04:53](#)

كقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى. والذي اخرج المرأة هو ربك سبحانه واحد هو الذي اخرج المرأة. ولهذا ستحتاج الشافعي احتجاج جدا على احدهم فقال للشافعي ما تقول في الامام؟ قال ما تقول انت؟ علم انه من المرجئة. قال اقول ان الايمان - [00:05:15](#)

القول والعمل شرائح يعني العمل شرع. قال ومن اين قلت؟ قال من قوله تعالى امنوا وعملوا فالواو فصل يعني تفصل ما بعدها عن ما قبلها. فقال الشافعي وانت تقول واو فصل؟ يعني تلتزم هذا دائما - [00:05:34](#)

فاذا كنت تعبد ربين ربا بالمشرق وربا بالمغرب. قال تعالى رب المشرقين ورب المغربين. العطف هنا على نفسه. قال سبحانه جعلتني وثنيا قال انت جعلت نفسك وثنيا. لانك تقول واو عطف. العمل الصالح لا يدخل عطف العمل الصالح على الايمان عطفه شيء -

[00:05:48](#)

على نفسه كقوله يسبح اسم ربك الاعلى والذي خلق الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى هو الله سبحانه القول بان الواو تقتضي مغايرة ما قبلها عما بعدها مغايرة المبينة خطأ. المغايرة على اربع مراتب - [00:06:06](#)

منها المبينة ومنها عطف الشيء عن نفسه ومنها عطف الشيء على بعضه. حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى. الصلاة الوسطى العصر من الصلوات. فقولك بهذه الطريقة ان الواو فاصلة ما قبلها - [00:06:20](#)

ويخالف ما بعدها يورطك في مثل قوله رب المشرقين ورب المغربين فالرجل قال اناب الرجل وتاب وخرج سنيا من مصر عندما ناقش هذا العالم الجهد اخبره ان الامر ليس كما يتوهمون مستمرين في كلمة الواو الواو فصل او فصل. الواو كما قلنا المغايرة عن -

[00:06:32](#)

منها عطف الشيء على نفسه في الحديث الذي بعده ايضا نفس حديث سعد والحديث الذي بعده قوله صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا

بعدي كفارا. يضرب بعضكم رقاب بعض. يقال للمرجئة الان انتم تقولون الايمان لا يزيد ولا ينقص. والايمان شيء واحد. كامل او يكفر الانسان. ماذا تقول في الحديث - [00:06:51](#)

يضرب بعضكم لا ترجعوا بعدي كفارا وهذا الكفر بفعل يفعلونه وهو قتال المسلم لآخيه ماذا تقولون في الكفر الكفر هذا مو بالكفر الاكبر. اذا ما هو؟ كفر اصغر. طيب كفر اصغر ماذا يفعل في الايمان؟ ليش يطلق عليه كفر - [00:07:14](#)
انا انقص من ايمانه ولا شك ان الذي يقتل مسلما لا شك انه ينقص ايمانه. فلذلك اطلق عليه كلمة الكفر وانكر قوله صلى الله عليه وسلم ايما رجل مسلم اكفر رجلا مسلما فان كان كافرا والا كان هو الكافر. قطعنا اذا قال لآخيه يا كافر - [00:07:30](#)
وصار هذا ليس بكافر ليس معناه انه ارتد. لا ليس هذي من موجبات الردة لكنه اطلق هذه الكلمة فتكون هذه الكلمة في حق فيكون هذا الحكم في حقه كفرا اصغر - [00:07:46](#)

اذا كان كفر اصغر كيف تقول لا يضر الايمان والايمان شيء واحد لا يزيد ولا ينقص وهكذا قوله صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه فهو منافق ومسلم يعني - [00:07:57](#)

خالص ومن كانت فيه خلة منهن كان في خلة من نفاق اذا حدث كذب والله المستعان كم فيه من مسلم يحدث ويكذب واذا وعد اخلف واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر كيف يطلق النبي صلى الله عليه وسلم عليه النفاق؟ لولا ان ايمانه ينقص - [00:08:07](#)
فالشخص الذي لا ينقص ايمانه نهائيا ويتجنب مثل هذه الامور ليس مثل الذي يقع في هذه البلايا التي تنقص من ايمانه وهكذا قوله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. قال المرجئة انظر الخوارج ماذا تقول؟ تقول هذا كافر. لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول انه لا يزني وهو مؤمن - [00:08:23](#)

يقولون يقول لا مؤمن كامل الايمان لماذا ينفي النبي صلى الله عليه وسلم ايمان عنه ارايتم انكم خطأ على خطأ والخوارج نفس الشيء على خطأ؟ هم يقولون انتم يا اهل السنة في ردكم على الخوارج احسنتم - [00:08:43](#)
لقولكم ان نفي الايمان هنا لا يعني الكفر. طيب وانتم يا معاشر المرجئة الزاني اذا زنا مثل خيار اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم في الايمان بل والعباد بالله مثل الرسول - [00:08:56](#)

مثل جبريل رامي كابل ما تستحون ما يقال هذا ما يليق هذا فيه ازراء بالانبياء ان يقول الانسان انا وابراهيم وجبريل ومحمد ايماننا سواء ما يقال هذا؟ اذا ماذا يكون قول لا يزني الزاني حين يزني وهم؟ يعني انه ينقص ايمانه - [00:09:08](#)
والا لو كان المعنى لا يزني مؤمن انه يكفر لكانت لكان شرب الخمر ردة وهذا نردن نحن والمرجي على الخوارج. ثم نلتفت على المرجئة فنقول ما تقولون في هذا الحديث؟ لماذا نفى النبي صلى الله عليه وسلم الامام؟ نفى اصله يقولون لا. اذا قلنا نفى اصله يكون في الخوارج - [00:09:25](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لا يلغو لا يطلق هذه الكلمة الا لمعنى وهو ان الخمر ينقص من ايمانه ولهذا كان عمرو بن ميمون وهذي من لطائف شوي تخفف يعني عن الاخوة من العصر جزاهم الله خير - [00:09:40](#)

عمرو بن ميمون كان يناقش مرجئا يقول الايمان لا يزيد ولا ينقص. يقول بينما هم كذلك اذا سمعوا امرأة تعزف تغني قال عمرو بن ميمون للمرجئ هذه ومريم بنت عمران ايمانها سواء فقام المرجئ من المجلس - [00:09:53](#)
كيف تكون هذه التي تعزف وترفع صوتها وهي مغنية تجهر بهذا ايمانها مثل امام مريم فتجي بعض المواضع التي تجعل واحد منهم يفريق كيف تقول هذه التي تجهر وهي مسلمة لكنها جهرت بهذا الفسق مثل مريم التي قال تعالى وامه صديقة. فما استطاع ان يجلس في المجلس. الغرض ان هذه - [00:10:10](#)

الايمان الزنا السرقة شرب الخمر لذلك قالوا التوبة معروضة بعد ثم جاء هذا الحديث اذا زنا الرجل خرج منه الامام الخارجي يقول ارايتم انه يكفر ماذا تجيب المرجئة يقول خالدي انا اعمل بحديث خرج منه الامام نقول خروج الايمان هل هو اصله - [00:10:30](#)
لو قيل يخرج اصل ايمان يصير كافرا كما تقول الخوارج. ما الذي يخرج لا يخرج اصل الايمان لكن يخرج الكمال. ولا بد للمرجئة ان تقول هذا لابد ان تقول هذا لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان ايمانه يرتفع. يخرج منه الايمان. هذا الخروج اصل الايمان لا. اذا ما

الذي يخرج؟ ما الذي يبقى معه؟ يعني لو مات - 00:10:53

عياذا بالله نسأل الله العافية وهو يزني صلي عليه وما نصلي عليه. نصلي عليه. لماذا؟ لان عنده اصل الايمان. طيب هذا الذي مات وهو يزني. ايمانه مثل ايمان جبريل الله - 00:11:13

هذا مراده حين رد عليهم بالاحاديث. سبحان الله اذا جاء من يريد الحق وسمع كلام النبي صلى الله عليه وسلم وسمع كلام الصحابة والتابعين يترك بدعته ان كان صادقا. لهذا قال اذا زنى الرجل خرج منه امام كان عليه كالظل كأن السحابة - 00:11:24
فاذا انقلع رجع رجع اليه الايمان لان الايمان نزه نظيف ولهذا لو حقق ايمانه وجلس ليزني والله لا يزني لكن هي غيب عنه بسبب الشهوة عياذا بالله مثل خبر الاسرائيلي الذي جلس من امرأته من بنت عمه مجلس الرجل من - 00:11:40

امرأته فلما اراد ذكرته ما قالت يا ابن عمي لا. قالت اتق الله. فلما ذكرته بالله تحرك عنده الامام فرجع عن الزنا هذا لما قلنا ان الايمان يزيد وينقص. هو في تلك الحالة كافر لا. لكن غاب عنه كمال الايمان. فلما ذكرته بالله خاف من الله عز وجل. فلما وجد عنده كمال

الايمان - 00:12:01

ترك شوقا تركتها وتركت المئة وعشرين دينارا لها فهذا هو الذي يقوله اهل السنة ولهذا نقول دائما هذه الفرق من احسن ما لان فيهم من لا يشك انه يريد الخير - 00:12:22

فلتكن انت يا من على السنة من من الله تعالى عليك بالسنة كما قال تعالى. كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا. الله من عليك بالهداية. اذا تلطفوا بهم خاصة ان فيهم عدد كبيرا - 00:12:36

يريدون الحق ولكنهم نشأوا في بيئات علمتهم الارزاء وعلمتهم نفس الصفات فيحتاج الى نوع من التلطف ولذلك مثل ما قلنا انه تأخذك وش رأيك في ابي داوود؟ وش رأيك في البخاري؟ لماذا لا نتدارس عقيدتهم؟ اترك عني فلان وفلان انت غضبان من فلان وفلان اترك المتأخرين. تعال نتدارس - 00:12:50

عقيدة ابي داوود يقول على الرأس والعين ابو داوود من ائمة الاسلام والبخاري كذلك. نتدارس انت واياه مثل هذه الاحاديث وشوف الان ابو داوود يرد عليك رد عالارزاء يأتي باب الانباء ورد الارزاء. باب ورد باب الرد على الجهمية الذي ينفون الصفات. ثم يرد

الاحاديث. فهذا يكون من اكبر السبل لهدايتهم ان اراد - 00:13:07

الله لهم هداية. نعم - 00:13:26